وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر

علوم التربية: إرشاد وتوجيه

ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المدمنين على الانترنت.

إعداد الطالبين:

- عبد الله
- أيوب كاديك

إشراف الأستاذة:

- أ.د. عباسي سعاد

السنة الدراسية: 2022-2021

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي أمتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي

إلى مدرستي الأولى في الحياة،

أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة

في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان

أمي أعز ملاك على

القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أُدخل على قلبهما شيئا من السعادة

إلى **أخي اكرم و أختي نبيلة و أولادها** الذين تقاسم ا معي عبء الحياة ؛

إلى من قاسمني الجهد و التعب و رافقني طيلة العام الدراسي لانجاز هذا العمل صديقي **عبد الله** إلى كل أحبتي و أقاربي من قريب أو من بعيدة إلى كل عائلتي

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و
وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا
إلى الأساتذة الكرام في كلية التربية ونتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الدكتور عباسي سعاد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

ايوب

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى قبلة الإيثار والنقاء الوالدين الكريمين

إلى أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره.

إلى والدتي العزيزة التي أجزلت بالنفس قبل النفيس في سبيل هذه الدراسة،

وإلى

زوجتي الغالية التي ساعدتني كثيرا في كتابة هذه الرسالة،

إلى إخوتي وأخواتي اللذين لم يبخلوا علي بدعواتهم بالنجاح وإلى جميع الأهل والأقارب والأصدقاء.

إلى زميلي الدراسي و أخي الغالي أيوب

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

إلى الأساتذة الكرام في كلية التربية ونتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الدكتور عباسي سعاد

عبد الله

شكر وتقدير

نشكر الله عزوجل الذي وفقنا في انجاز هذا العمل ،كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الوالدين الكريمين أطال الله عمرهما والى أفراد العائلة .

وكما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفةعلى المذكرة :

" عباسي سعاد "التي راعت هذهالدراسة في جميع مراحلها، وكانت لملاحظاتها وتوجيهاتها الأثر البين في انجاز الدراسة .

كما لا ننسى توجيه الشكر إلى الأساتذة والأصدقاء والزملاء ومن الطور الابتدائي إلى الجامعة سواء في العمل و/أو في الدراسة الذين ساعدونا في انجاز هذه الدراسة.

كما نشكر كل من أدى لنا معروف من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة .

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإدمان على الانترنت وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المدمنين.، كما هدفت إلى معرفة الفروق في التوافق الزواجي بالنسبة لمتغير الجنسين وكذا المستوى التعليمي وأيضا الموقع المستعمل.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتناسبه مع طبيعة الدراسة، بحيث طبقت الدراسة الحالية على عينة اختيرت بطريقة قصدية قوامها (60) زوج وزوجة مدمنين على الانترنت وكذا يعيشان في أسرة نووية.

كما تم استخدام مقياسي الإدمان على الانترنت والتوافق الزواجي للباحث (مقداد أحمد عيسى إبراهيم محمد)، ليتم بعدها معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام نظام الحزمة الإحصائية والاجتماعية spss.

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الانترنت والتوافق الزواجي لدى المدنين على الانترنت .

– لا توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير الجنس .

– توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير المستوى التعليمي .

– توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير الموقع المستعمل .

الكلمات المفتاحية: الإدمان على الانترنت، التوافق الزواجي.

فهرس المحتويات

الإهداء.....	أ
الشكر والعرفان.....	ث
ملخص الدراسة.....	ج
المقدمة.....	س
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**	
1-إشكالية الدراسة.....	12
2- فرضيات الدراسة.....	13
3- أهمية الدراسة وأهداف الدراسة.....	14
4- تحديد الإجرائي للمفاهيم.....	14
الفصل الثاني: الإدمان على الانترنت	
تمهيد.....	17
1-**مفهوم الإدمان على الانترنت**.....	18
2- **العوامل المساعدة لإدمان على الانترنت**.....	19
3- **مجالات الإدمان على الإنترنت**.....	20
4- **أثار الإدمان على الإنترنت**.....	22
5- **تشخيص الإدمان على الإنترنت**.....	22
6- **علاج الإدمان الإنترنت**.....	24
7- **طرق الوقاية من إدمان على الإنترنت**.....	25

خلاصة الفصل.....	**27**
الفصل الثالث: التوافق الزواجي	
تمهيد.....	**30**
1- مفهوم التوافق الزواجي.....	**31**
2- أهمية التوافق الزواجي.....	**32**
3- **عوامل تحقيق التوافق الزواجي**.....	**32**
4- **عوامل سوء التوافق الزواجي**.....	**36**
5- **النظريات المفسرة للتوافق الزواجي**.....	**37**
خلاصة الفصل.....	**39**
الجانب التطبيقي **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد.....	**42**
1- الدراسة الاستطلاعية.....	**42**
2- الدراسة الأساسية.....	**44**
2-1 منهج الدراسة.....	**44**
2-2 عينة الدراسة.....	**44**
3- أدوات جمع البيانات.....	**46**
4- الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج.....	**50**
الفصل الخامس: النتائج المتوقعة حسب فرضيات الدراسة	
1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية العامة المتوقعة.....	**52**

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....	**52**
3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....	**53**
4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....	**51**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين خصائص العينة حسب المستوى التعليمي	45
02	يبين خصائص عينة الدراسة حسب طبيعة الموقع المستعمل	45
03	يبين نتائج حساب صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية	47
04	يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	48
05	يبين نتائج حساب صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية	49
06	يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	50

مقدمة

يشهد العالم ثورة معرفية وتكنولوجيا هائلة خلال العقد الأخير من القرن الماضي في شتي مجالات الاتصالات وشبكات المعلومات، التي مكنت الفرد من إمكانية التواصل مع الآخرين في كل مكان ، ومن أهم وسائل التواصل المتوفرة الآن في جميع دول العالم تتمثل في الانترنت وما يتضمنه من ثروات علمية ومعرفية وترفيهية وثقافية، فأصبح بإمكان الأشخاص بلمسة واحدة بسيطة بأصبع اليد أن يكونوا علي صلته بالعالم كله ،وأن يحصلوا على معلومات بسرعة هائلة ، وأن يكونوا صداقات مع أشخاص آخرين في كل أنحاء العالم. (جاد،2006: ص56)

وهذه التكنولوجيا الحديثة قد دخلت العديد من الدول العربية انطلاقا من دواعي عصر المعلوماتية وان العالم الآن أصبح قرية صغيرة بالإمكان الآخرين في مختلف دول العالم الاطلاع على ما يحدث في في أي مكان، وفي ظل انعكاس هذه التقنية الحديثة نجد التصارع بين الدول العرب لامتلاك تلك التقنية والدخول إلى عصر المجتمع المعلوماتي وما يحمله ذلك من تأثيرات سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية على بنية المجتمع ككل.(الشريف،2001:ص59)

ويمكن القول أن لكل تقدم مزاياه، وعيوبه والحياة الالكترونية لا تخلو من الايجابيات والسلبيات إلا أن الخطر يكمن في أن تعني النواحي السلبية لشبكة الانترنت على حجب النواحي الايجابية فالأشخاص الذين يسيئون استخدام الانترنت قد يشهدون ثغرات سلبية في شخصيتهم مثل: الاغتراب النفسي ، والعزلة الاجتماعية، وانخفاض مهارات التواصل، والتعرف على بعض المشكلات التي تبدو في صوره توتر وقلق وصراعات داخلية.

وعندنا يفرط الإنسان في استخدام شبكة الانترنت بصورة مبالغ فيها تزيد من مجرد الاستخدام الطبيعي المعتاد من حيث المدة الزمنية ونوع الاستخدام وأغراضه والتطبيقات، ويجد نفسه مدفوعا بشكل قسوي دون حالة فعلية ملحة لاستخدام شبكة الانترنت، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك أو مقاومته كنوع من السلوك القهري الذي يترتب عليه نتائج سلبية وأثار على مستوياته النفسي ، الأسرية، المهنية، الاجتماعية وعندئذ يكون هذا السلوك اعتماديا ويصبح الفرد مدمنا لشبكة الانترنت ويتحول من نعمة إلى نقمة.

ونجد أنه لا يخلو أي زواج من الأزمات التي يقل فيها التفاعل الزوجي وتتأثر العلاقة وتتأزم الأمور مما يجعل التوافق الزواجي صعبا يحتاج الأمر جهد وخبرة ورغبة حتى تمر الفترة بسلام.

بناء على ما سبق يعتبر إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين من المواضيع التي يجب إلقاء الضوء عليها لتقديم الحلول لها والخروج بنتائج تساهم في حلها.

ومن هنا قد تم تقسيم دراستنا إلى جانبين: جانب نظري يتضمن ثلاثة فصول، الفصل الأزل يتضمن الإطار العام للدراسة ، من خلال التطرق إلى إشكالية الدراسة وفرضياتها أهميتها وأهدافها، وتحديد مصطلحات الدراسة.أما الفصل الثاني تضمن الإدمان على الانترنت متطرقين فيه إلى مفهومه، والعوامل المؤثرة فيه، بالإضافة إلى التعرف على مجالات الإدمان والآثار الناتجة عن ذلك، كما تم التطرق إلى التشخيص والعلاج وطرق الوقاية منه. أما الفصل الثالث تضمن التوافق الزواجي من خلال التطرق إلى مفهومه وأهدافه وأهميته وكذا عوامل تحقيقه وعوامل سوأ تحقيقه، وفي الأخير عرجنا على النظريات المفسرة له.

أما في الجانب التطبيقي تناولنا فصلين: فصل رابع خاص بالإجراءات المنهجية والتي تتضمن الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل الخامس تضمن عرض ومناقشة نتائج الفرضية المقترحة، الاستنتاج العام، الاقتراحات، الخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية :

تقدمت الحياة الزوجية و تغيرت الأوضاع مع انسجامه مع روح العصر الذي يتسم بالتغيير وعدم الثبات و اختلاف الاتجاهات و تغير وجهات النظر والأدوار التي يقوم بها كل من الزوجين وتبدل القيم و المبادئ مما قد يصيب الحياة الزوجية بصدع فتنتابها حالات سوء الفهم و الاضطرابات والمشكلات مما يؤثر سلبا في بقائها استمراريتها كما ساهمت حضارة العصر الحديث في التأثير على الحياة الزوجية بشكل آو بأخر لكثرة متطلباتها وأ[illegible] تغيرات سريعة متلاحقة في نمط الحياة و في

طبيعة الأعمال و تغيرت الأدوار المرتبطة بالجنس مما آدى إلى الشعور بالقلق وعدم الاستقرار والشعور بضريق والتوتر وعدم الأمان فدفع بذلك الكثير من الأفراد عن وسائل تعامل مع المشكلات الزواج ومساعدتها في تحقيق أعلى مستوى من التوازن فكان الإرشاد الأسري و الزواجي الهادف بالمرصاد.(السفاسفة ،2010 :23)

و يشير شحاتة والنجار(2003) إلى تعريف التوافق على انه تلاؤم الكائن مع بيئته أما بتغير سلوكه أو بتغير بيئته أو بتغيرهما معا و تميز كثير من الكتابات السيكولوجية بين مستوين من التوافق على المستوى الشخصي و التوافق على المستوى الاجتماعي و المستوى الأول ضروري لتحقيق المستوى الثاني في التوافق الشخصي يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية و قيانها بوظائفها دون صراعات و توافق الاجتماعي يعني أن ينشئ الفرد علاقة مع البيئة التي يعيش فيها(كفافي، 2012: 125)

والحديث عن التوافق الزواجي يعني قدرة الزوج و الزوجة على الانسجام معا في الحياة القائمة على التشارك و المرافقة و البناء على قواعد المتفق عليها بين الطرفين إلى أن هذا الأخير بتؤثر بعوامل بيئية عديدة على رأسها محثات العلم المعاصرة و التي أهمها الانترنت و يسير الواقع العلمي الملموس إلا أن شبكة الانترنت فرضت نفسها بقوة و اكتسبت سمعة واسعة على امتداد دول العالم و أتاحت هذه الوسيلة الاتصالية استخدامات متعددة يصعب حصرها و تحديدها نهائيا و ذلك لتعب استخدامها و قد كانت بداية الانترنت عندما قامت الحكومة الأمريكية بإنشاء شبكة الانترنت في عام(1969) من شبكة تجريبية واحدة تخدم أكثر من (10) مواقع حيث ربطت وزارة الدفاع الأمريكية بين أربع من معامل الأبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات و نتائج و قد أطلق على هذه الشبكة في البداية وكالة

مشاريع الأحداث المتطورة **اربانت** و مع بداية التسعينات انتشرت الانترنت رقعة واسعة من العالم دخلت في **كثير من مجالات**. (دناني، 135:2003)

تعد شبكة الانترنت من أهم انجازات في تاريخ الحاسوب و ربط شبكي بين الحواسب إذ تعد من التقنيات التي أحدثت ثورة في أسلوب تبادل المعلومات و حجمها بل إنها الأداة الأكبر للاتصال المنتشرة و الموزعة في مختلف دول العالم لتبادل المعلومات فيما بينها و تحتوي كما هائلا من المعرفة تشمل جميع النواحي و متوفرة على شكل نصوص وصور ورسومات وأصوات وغيرها. (**الشديفات،2009: 45**)

ومن هنا تتمحور مشكلة الدراسة في البحث عن ما كانت هناك علاقة بين الإدمان على الانترنت و توافق الزواجي لدى عينة من الأزواج في مدينة المدية و انطلاقا مما سبق بطرح التساؤلات التالية :

التساؤل العام :

-هل توجد علاقة بين إدمان الانترنت و التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت.

التساؤلات الجزئية :

-هل يوجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير الجنس

-هل يوجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير المستوى التعليمي

-هل يوجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير الموقع المستعمل

2- فرضيات :

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين إدمان الانترنت و التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت.

الفرضيات الجزئية

-توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير الجنس

-توجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير المستوى التعليمي

-يوجد فروق في درجات التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير الموقع المستعمل

3- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور الذي تعلبه الأسرة في تربية الاجيال والنشأ ومن ثم مكانتها الاجتماعية ، خاصة و أن المسؤولية كبرت في ظل وجود عدة تغيرات ومتغيرات ظهرت على الساحة الاجتماعية، بالإضافة إلى أهمية المحافظة على التوافق الزواجي وهو ضرورة من أجل بقاء واستمرار الأسرة بعيدة عن المشاكل، وعلى تربية الأبناء أحسن تربية، العقلانية في استخدام الانترنت من قبل الأسر.

4- أهداف الدراسة:

هدفت دستنا الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نسردها فيما يلي:

- التعرف على مستوى الإدمان لدى هؤلاء الأزواج.
- التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين الإدمان على الانترنت والتوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت.
- التحقق من وجود فروق دالة في التوافق الزواجي لدى هؤلاء المدمنين على الانترنت تبعا لكل من (الجنس، المستوى التعليمي، الموقع المستعمل).

5- مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

5-1 الإدمان على الانترنت :

اصطلاحا:

وهو مصطلح يصف هؤلاء الذين يقضون وقتا طويلا جدا على شبكة الانترنت ويصبحون معزولين عن أصدقائهم وأسرهم ولا يبالون بأعمالهم وأخيرا يفقدون إدراكهم عن العالم الخارجي.(جاد، 2006: 39)

إجرائيا:

هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المبحوثين أفراد عينة الدراسة والذي يشمل ابعاد مقياس الإدمان على الانترنت.

5-2 التوافق الزواجي:

اصطلاحا:

يقصد به التحرر النسبي من الصراعات بين الزوجين في الأمور الحيوية بينهما والوصول إلى نقطة إتفاق تنهي هذه الصراعات في حالة ظهورها بحيث لا تتطلب هذه الصراعات تدخل طرف ثالث مع شعورها بالرضا والكفاية الزوجية في جميع أشكالها.(أحمد، 2004، 83)

إجرائيا:

هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المبحوثين أفراد عينة الدراسة والذي يشمل ابعاد مقياس التوافق الزواجي

الفصل الثاني:

الإدمان

على الانترنت

تمهيد

1. **مفهوم الإدمان على الانترنت**
2. **العوامل المساعدة على إدمان الا:**
3. **مجالات الإدمان على الانترنت**
4. **أثار الإدمان على الانترنت**
5. **تشخيص الإدمان على الانترنت**
6. **علاج الإدمان على الانترنت**
7. **طرق الوقاية من الإدمان على الإنترنت**

خلاصة

تمهيد :

لقد أبرزت الانترنت تقدما كبيرا في مجال الاتصال و التواصل في سنوات الماضية و عرفت توسعا كبيرا بين جميع فئات المجتمع المختلفة فهي شبكة تضم الملايين من المستخدمين حول العالم فأصبحت أهم منافذ الاتصال و تواصل مع الآخرين مما يسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات في تعليم و تبادل المعلومات مما أدى بالكثير من مستخدمين الإدمان عليها و قد أصبح عيدا لهذه الشبكة و المواقع التي استحوذت على تفكيره و سلوكه مع الآخرين و جعلت منه فردا مختلفا حتى أصبح لا يستطيع الابتعاد عنها و سيستهلكها استهلاكا مفرطا لساعات طويلة من يوم و هذا ما يسمى بالإدمان على الانترنت

1- مفهوم الإدمان على الانترنت :

وتعرف الجمعية الأمريكية إدمان الإنترنت بأنه " إستخدام الانترنت بما يتجاوز 38 ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل مع الميل إلى زيادة ساعات إستخدام لإشباع رغبة نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل من قبل مع معاناة من أعراض نفسية و الجسمية ، عند انقطاع الاتصال بالشبكة ومنها التوتر النفسي والقلق وتركيز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب ، إضافة إلى الميل لاستخدام

الإنترنت بمعدل أكثر تكراراً أو لمدة زمنية أطول تتجاوز ما كان يخصصه الفرد.(شاهين، 2013: 148)

عرف "**بارتير**" "**Bartir**" و"**فوريست**" "**forêt**" 1985 بأنه فشل التحكم في دوافع الفرد، ولكن بدون وجود ظاهرة التسمم وهو يشبه إلى حد كبير المقامرة المرضية ومع ذلك فإن آثاره يمكن أن تدمر شتى أوجه حياة الفرد مثله في ذلك مثل الإدمان الكحولي.(السراج، 2007: 22)

أما "**يونغ**" "**young**" **فقد عرفه بقوله** بأن الإدمان على الإنترنت يشابه إدمان الميسر من حيث الطبيعة المرضية لكليهما، وبهذا هو إضطراب ضبط الإندفاعات .

كما عرفه " **بيرد**" "**Bird**" **و** "**ولف**" "**walif**" (2001) بأنه حالة إنعدام السيطرة وإستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية ، وتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المصاحبة للمقامرة المرضية.(تحسين، 2004، . 50)

بالإضافة إلى تعريف "**شارلتون**"**sharilitun**" (2002) بأنه حالة من الإستخدام المرضي و الغير توافقي لشبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) وتؤدي إلى إضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر و الأعراض الإنسحابية. (بهي الدين، 2003: 557)

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الإدمان على الأنترنت هو إستخدام متفاوت للأنترنت وهذا مايؤدي إلى ظهور خلل في شخصية الفرد وتعرقله في أداء المهامات اليومية و يعود عليه بآثار جسمية و نفسية .

2- العوامل المساعدة لإدمان على الانترنت :

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءا مهما من حياة الإنسان، لا يمكن الاستغناء عنها حتى وصل عند البعض إلى درجة الإدمان على الرغم من محاولة البعض الابتعاد، ولكن بدون جدوى مما يؤدي إلى انعزال الفرد عن أسرته وجماعته و البعد عن المشاركة الفاعلة مع أفراد أسرته ومجتمعه (يوسف، 2015، ص2).

يصنف البعض عددا من العوامل و المتغيرات المؤدية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي إلى ثلاث عوامل رئيسية وهي كالآتي :

2-1 عوامل خاصة بطبيعة الإدمان :

* **الخصوصية** : فهي صفحة خاصة للفرد وتشمل على معلومات خاصة به .

* **السرية:** الحفاظ على سرية المعلومات وذلك بدخول الفرد إلى الإميل الخاص به و بكلمة مرور خاصة.

* حرية التعبير عن الرأي.

* وسيلة سهلة للهروب من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي أو الخيالي.(فرح، 2004 :187)

2-2 عوامل شخصية الذاتية :

ومن أهم العوامل الشخصية :

* ضعف القدرة على الضبط الذاتي لدى المدمن .

* تميز شخصية المدمن بالخجل و الإنطواء وعدم النضج .

* سوء التكيف الإجتماعي و الإعتماد على الآخرين والعجز على تكوين علاقات ذات مغزى مع الآخرين

* الحساسية الانفعالية لدى الفرد المدمن .

* الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية و المشكلات التكيفية كالوسواس و السلوك القهري .

* العمر و جنس المدمن ففي غالب ينتشر الإدمان لدى الشباب الذكور بكثرة .

* الحالة الإجتماعية لها دور مهم حيث إرتفاع نسبة الإدمان لدى الأرامل و المطلقين و العزاب أكثر من المتزوجين(عبس، 1992 ، ص160).

2-3 العوامل البيئية :

* نقص الدعم الإجتماعي للفرد داخل الأسرة .

* تعرض الفرد إلى مشاكل أسرية تؤدي إلى سوء التكيف الأسري أو الزواجي .

* فقدان الشعور بالأمن النفسي لدى مستخدمي الإنترنت. (عبس، 1992: 187)

3- مجالات الإدمان على الأنترنت:

أشار "**هاردي**"**Haridi**" (2009) أن أكثر المواقع جذباً لمستخدمي الأنترنت هي حجرات الشات، حيث تستحوذ على (35%) من الوقت على الأنترنت، ثم البحث في شبكة الويب ويستغرق (7%) من الوقت بين البحث و جمع المعلومات، وحسب الدراسات في مجال شبكة الأنترنت فإن أكثر المجالات إستخداماً لدى مدمن الأنترنت هي كالتالي:

3-1 إدمان المواقع الإباحية :

يرى "فضيل داليو" أن المواقع الإباحية الجنسية عبر الأنترنت هي شكل من أشكال الجريمة المنظمة التي تقوم بها الشبكات المحلية، جهوية و عالمية تقدم عروضاً جنسية مغرية نفسياً ومادياً عبر مواقع ظاهرة، أو تقتحم بها البريد الإلكتروني للمستخدم دون إستئذان، وترى بعض وسائل الإعلام الفرنسية أن كلمة "جنس" هي الكلمة الأكثر إستعمالا عبر الأنترنت، ولقد رصدت شركة " نورتون" Norton" في أن تصدر كلمة "جنس" وظهور المفردات المتعلقة بها على رأس القائمة بحث الأطفال على الأنترنت في سنة 2009 وتشير الإحصائيات في الجزائر أن 63% من المراهقين يرتادون الأنترنت دون علم أوليائهم بطبيعة ما يتصفحون و يبحثون عن الصفحات وصور الإباحية والتي تعرض الصور الفاضحة فيقع المراهقون في هاوية الدخول إليها بدعوة الفضول، ثم يقع في مصيدة الإدمان عليها، مما يؤثر في سلوكاتهم و تصرفاتهم.(العباجي، 2007: 100)

3-2 إدمان حجرات الحوارات الحية أو عزف الدردشة:

تشتغل الدردشة عبر الأنترت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي تم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية، بل أن كثيرا من المستخدمين لا يرون في الأنترنت إلا وسيلة للوصول إلى الآخرين، وقد تأدي خطوط الدردشة عبر الأنترنت إلى الإدمان، فبعض الطلاب الأمريكيين، معظمهم ذكور، لا يستطعون أن ينتزعوا أنفسهم بعيداً عن الكمبيوتر حتى بعد مضي(12)ساعة متواصلة، وترى "ماريا دورون"Maria doron" أن هؤلاء الأشخاص الذين يخلقون شخصيات غير شخصيتهم الحقيقية فأنهم حرصين على أن تكون مقبولة بإعتبارها أنها هم أنفسهم.(العباجي، 2007: 101)

3-3 إدمان على معلومات الأنترنت :

وهو الشراهة في البحث عن المعلومات والسعي وراء إيجادها و الإستمرار في تفقد الأنترنت للحصول على معلومات لا يستخدمها بعد ذلك أو حتى تسعى لقراءتها وفي إحصائية على (1000) شخص من الولايات المتحدة و إنجلترا وألمانيا وسنغفورة و هونغ كونغ، أوضحت الإحصائيات أن حوالي (50%) من عينة البحث قد أجابوا بأنهم شخصيا مدمنون معلومات و (75%) منهم أوضح أن الكمبيوتر و الأنترنت و المعلومات ستصبح إدماناً للكثير في القرن القادم.(العباجي،2007 : 102)

3-4 إدمان نوادي النقاشات و المنتديات:

وهي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي، أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على الشبكة الأنترنت، وتسمح بعض الأفكار و الآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع وإتاحة الفرص للمستخدمين الرد عليها و مناقشتها.(العباجي، 2007: 103)

3-5 إدمان ألعاب الأنترنت :

تمنح ألعاب الكمبيوتر الشخص المرتبط بالأنترنت مثل (**إيفركويست**) أو غيرها من الألعاب شعور البطل لبعض اللاعبين، وهذا بدوره يسبب مشاكل أكبر، فالخصائص الكلامية المكثفة تمنح مثل هذه الألعاب بعدا إجتماعياً غير موجود في الحياة الواقعية، وبهذه الصفات يوصف بعض اللاعبين الموجودين على مجموعات دعم الأنترنت على أنهم مدمنون.(العباجي ، 2007 : 143)

4- أثار الإدمان على الأنترنت :

يترتب الإدمان على الأنترنت عدة آثار و هي كالتالي:

4-1 الآثار الصحية :

* الأضرار التي تصيب الأيدي من الإستخدام المفرط للفأرة .
* الأضرار التي تصيب العين نتيجة الإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب.
* الأضرار التي تصيب العمود الفقري و الرجلين نتيجة نوع الجلسة و المدة الزمنية لها مقابل أجهزة الحاسوب.
* الأضرار التي تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت أو السماعات .
* أضرار مترافقة مثل البدانة و ما تسببه من أمراض مرافقة.(رولا ، 2009 : 407)

4-2 الآثار النفسية :

* الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه الأنترنت مما يسبب آثار نفسية هائلة حيث يختلط الواقع بالوهم .
* تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع و الواقع المعاش.

4-3 الآثار الإجتماعية :

* إنسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الإجتماعي نحو العزلة .
* الآثار في الهوية الثقافية ة العادات و القيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل .
* خسارة الأصدقاء و ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء .
* التفكك و التصدع الأسري.(رولا،2009 : 408)

5- تشخيص الإدمان على الأنترنت :

والسبيل إلى تشخيص الإدمان الأنترنت قام ت جمعية علم النفس(A.P.A بتصنيف الإستخدام المفرط لأنترنت كلإضطراب، وذلك إذا كان يعوق ممارسة الشخص لحياته الطبيعية مع ظهور أعراض إضطرابية وعادة يستخدم المتخصصون نفس محكات تشخيص مجالات الإدمان الأخرى المدرجة بالدليل التشخيصي اللإحصائي الرابع (DSM-IV) ولكي يعتبر الشخص ، مدمنا لابد أن تتوفر ثلاثة أو أكثر من هذه المحكات في أي وقت خلال استخدامه و على مدى 12 شهراً .

وهذه المحكات تتمثل فيما يلي:

5-1 التحمل ENDURANCE:

أي الميل إلى زيادة ساعات إستخدام شبكة الأنترنت لإشباع الرغبة نفسها، التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل.

5-2 الأعراض الإنسحابية withdrawal symptoms :

وتعني ظهور إثنين أو أكثر من الأعراض الإنسحابية خلال عدة أيام، وقد تستمر إلى شهر، وذلك عقب التقليل أو الإنقطاع عن إستخدام شبكة الأنترنت، وهذه الأعراض تسبب للفرد قلقا و مشكلات عديدة على مستوى حياته الإجتماعية و الشخصية والمهنية. وهذه الأعراض تشمل :

- إستثارة وتهيج نفس حركي، رعشة، قلق، تفكير قهري عما يحدث في شبكة الأنترنت، أحلام وتخيلات تتعلق بشبكة الأنترنت .

- إستخدام الفرد لشبكة الأنترنت فترات طويلة من الزمن أكثر مما كان مخطط له .

- قضاء فترات من الوقت في عدد من الأنشطة التي ترتبط بشبكة الأنترنت .

- يسبب إستخدام شبكة الأنترنت مشكلات مثل فتور العلاقات الإجتماعية و النشطة لدى الفرد يشكل الإستخدام المفرط للشبكة تهديدا بقطع العلاقات الحميمية، ويمثل أيضا تهديدا لدراسة الفرد .(ربي، 2003 : 559)

5-3 البروز salience :

أن يكون سلوك الفرد سمة بارزة، وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره و مشاعره، حيث الإنشغال البارز الزائد و التحريفات المعرفية و إضطراب السلوك الإجتماعي والشعور باللهفة بالقيام بهذا النشاط .

5-4 تغير المزاج mood modification:

ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك، ويمكن رؤيتها كإستراتجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على إفتقادها وقد يصاحبها التحمل أو لا يصاحبها

5-5 الصراع conflict:

وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن و المحيطين به كالصراع البين شخصي، والصراعات و التضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى(العمل، الحياة الإجتماعية، الأمنيات و الإهتمامات، و الدراسة) أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع البين نفسي المتعلق بهذا النشاط .

5-6 الإنتكاس relape:

وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها .(غالمي ، 2011 : 25)

6- علاج الإدمان الإنترنت:

حسب الدكتور "**يونغ**" "**young**" أن هناك عدة طرق لعلاج إدمان الإنترنت ، منها إدارة الوقت ، وفي حالة الإدمان الشديد لا تكفي إدارة الوقت ، بل يلزم من المريض إستخدام وسائل أكثر فعالية تتمثل فيما يلي :

6-1 عمل العكس :

إذا إعتاد المريض مثلا إستخدام الإنترنت طيلة أيام الأسبوع ، تطلب منه الإنتظار حتى يستخدمه في إجازة الأسبوع، وإذا كان يفتح البريد الإلكتروني أول شيء حين يستيقظ من النوم، نطلب منه أن ينتظر حتى يفطر .

6-2 إيجاد موانع خارجية :

ضبط المنبه قبل بداية دخوله الإنترنت، بحيث ينوي الدخول على الإنترنت ساعة واحدة مثلا .

6-3 تحديد وقت الإستخدام :

تقليل وتنظيم ساعات الإستخدامه، بحيث إذا كان مثلا يدخل للإنترنت لمدة (40) ساعة أسبوعيا ، نطلب منه التقليل إلى (20) ساعة أسبوعيا، وتنظيم تلك الساعات وتوزيعها على أيام الأسبوع .

6-4 الإمتناع التام :

كما ذكر فإن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من المجالات إستخدام الإنترنت. فإذا كان الفرد مدمنا على الحوارات الحية مثلا، نطلب منه الإمتناع عنها إمتناعا تاما، في حين نترك له الحرية في إستخدام أشياء أخرى موجودة في الإنترنت .

6-5 المعالجة الأسرية :

في بعض الأحيان تحتاج الأسرة بأكملها إلى تلقي العلاج بسبب المشاكل الأسرية التي يحدثها الإدمان على الإنترنت، بحيث يوضع برنامج يساعد على إستعادة الحوار و النقاش فيما بينها، وتعلم الأسرة بمدى خطورة تجاوز الحد المعقول في إستخدام الإنترنت المؤدي إلى إدمانه . (النوبي ، 2010 : 77-78)

7- طرق الوقاية من إدمان على الأنترنت :

هناك بعض المهارات المعرفية السلوكية التي تمكن الفرد من كسر قيود السلوك الإدماني و التحرر منه من خلال ما يلي :

* على الفرد أن يحرر نفسه من النمطية في حياته وعليه أن يختلق لنفسه بعض الأنشطة و الهوايات لخلق تناغم في أسلوب حياته .

* على الفرد أن يدرب نفسه على أسلوب حياة صحي، فله مواعيد للنوم و الإستيقاظ، ومواعيد لتناول الوجبات دون إسقاطها بعض الوجبات .

* تعلم المزيد من المهارات المختلفة : لغة الأجنبية، رسم، تعلم حرفة معينة، أو القيام بتعليم آخرين مهارات يمتلكها .

* أن يخطط الفرد لممارسة مجموعة من النشطة المشتركة مع الأصدقاء أو أفراد الأسرة، مثل التخطيط لرحلة، أو زيادة الأقرباء المحببين إلى قلبه أو بعض الأصدقاء .

* أن يقاوم فكرة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر بكل عزم وقوة لخلق إرادة قوية واعية، من خلال إلهاء السلوكي و الذهني فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أمام شاشة الكمبيوتر، يقوم ببعض الأعمال و الأنشطة اليدوية المختلفة مثل تنظيف المنزل، إجراء محادثة تليفونية مع شخص مقرب، إعداد أعمال مؤجلة للغد، الوضوء و الصلاة و قراءة القرآن الكريم و الدعاء، إعداد وجبة غذائية متكاملة لنفسك وللأفراد أسرتك .

* أن يقوم الفرد بعملية غزو تعليمي معرفي ، أي يقرأ عن إدمان الإنترنت ومدى خطورته، بغرض تغيير معتقداته الخاطئة وتصحيحها

* أن يتعلم الفرد أن يدرب نفسه على مهارات الإسترخاء البدني والذهني ، وممارسة رياضة التأمل لراحة الجهاز العصبي وتجديد الطاقة البدنية والذهنية

* يفضل في النهاية أن يستعين مريض الإدمان على الانترنت طلب المساعدة من الإختصاصي النفسي المدرب على علاج الإدمان لمساعدة المريض على الخروج من الإدمان والعودة للتعافي منة من خلال البرامج العلاجية المتنوعة وبرامج العلاج الجمعي ومنع الإنتكاسة والتأهيل للعودة مرة أخرى معافى من السلوك السلبي.(النوبي،2010 : 79)

خلاصة :

إن الإدمان على الانترنت هو حالة من الاستهلاك المفرط لها و يمكننا الحكم على الشخص على انه مدمن من خلال بعض السلوكيات و من بينها عدم التحكم
على الانترنت و حدوث بعض الأعراض النفسية التي تؤدي الاستخدام المرضي و يمكن علاج الإدمان على الانترنت بعدة طرق و التي تتمثل في إدارة الوقت و الاستخدام الايجابي للانترنت و محاولة الولوج إليها وقت الحاجة.

الفصل الثالث:

التوافق الزواجي و الاتجاهات المفسرة له

تمهيد

1. **تعريف التوافق الزواجي**
2. **اهداف التوافق الزواجي**
3. **اهمية التوافق الزواجي**
4. **عوامل تحقيق التوافق الزواجي**
5. **عوامل سوء التوافق الزواجي**
6. **النظريات المفسرة للتوافق الزواجي**

خلاصة

تمهيد :

يعتبر التوافق الزواجي من أساسيات الحياة الزوجية و هو العامل الرئيسي لإقامة حياة أسرية سعيدة كما يعد هذا لأخير نوعا من التفاعل الاجتماعي الايجابي فهو علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما خصاله الشخصية و يعتبر احد مقومات الأساسية التي تحقق بالفعل الحاجات الضرورية النفسية و الاجتماعية لكل من الزوج و الزوجة و تقرب بينهما الأهداف و توقعات و القيم و تدعم مقومات الزواج الناجح و تؤدي الى استمرار الحياة الزوجية و تحقيق الاستقرار

1- مفهومه التوافق الزواجي:

هو حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر وإحترامه والثقة فيه، الإتفاق على الأساليب في تنشئة الأطفال وأوجه إنفاق الميزانية، إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي (شحاته، 2012: 34)

وحسبما يعرفه "**لوك**" **Louck**"(1985): إن التوافق الزواجي هو وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما، كما يكون في الآراء وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة الزوجية(بلخير،2002: 165)

كما يعرفه" **الكندري**" (1996): بأنه الميل النفسي المعبر عنه بالود والمحبة والإتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة، وأن الأمان النفسي والإجتماعي الذي تشعر به الزوجة يمثل مكانة مهمة في توفير السعادة والتوافق الزواجي إذ انه يوفر الإستقرار الأسري، ولا شك أن التوافق الزواجي الكامل يعد ضربا من المستحيل، فلا بد من أن تكون هناك لبعض الصراعات التي تبدو في صورة خلافات خفيفة لا تباعد بين الزوجين بل تقرب بينهما، وذلك إذا كانت غاية كل فرد هي إسعاد الآخر، وذلك عندما تحل هذه الخلافات عن طريق الحوار الهادئ. (الدعدي، 2009: 99)

أما "**سناء الخولي**" (2002): فقد اعتبرته على أنه يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والإتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية من أنشطة وتبادل العواطف المتعلقة بحياتهما المشتركة .(خولي، 2002، 35)

- ويتم الحكم على التوافق الزواجي أو سوء التوافق من خلال النظر لثلاثة زوايا وهي:

* **زاوية الزوج:** ويقصد بها ما يقوم بهما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة، وما يتحقق له من أهداف، وما يتعرض له من صعوبات، وما يشبع له من حاجات.

* **زاوية الزوجة:** ويقصد بها ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج، وما يتحقق لها من أهداف، وما تتعرض له من صعوبات، وما يشبع لها من حاجات.

* **زاوية الزواج:** ويقصد به ما يتحقق من أهداف للزوجين والأسرة، في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية.(أبو موسى، 2008، 37)

ونستنتج أن هناك عدة جوانب تناولت مفهوم الإستقرار الزواجي التي نظرة إليه على أنه محصلة التفاعل الإيجابي بين الزوجين ومظهر من مظاهر التآلف والتقارب بينهما وإشباع حاجاتهم وتعبير عن مشاعرهم من أجل تحقيق الرضا الزواجي.

2- أهمية التوافق الزواجي:

يؤدي انخفاض التوافق الزواجي: إلى إثارة مشاكل عديدة بين الأزواج، قد تصل إلى حد الطلاق، كما يمكن أن يؤدي إلى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوى اللفظي أو البدني، وحين تحدث على مرأى و مسمع الأبناء قد تؤدي إلى عدم شعورهم بالأمان و الخوف من إنهيار الأسرة فضلا على إعتيادهم على رؤية تلك النزاعات قد يزيد من إحتمال ممارستهم للعنف، هذا من ناحية و من ناحية أخرى قد يشوه صورة الزوجين و أبنائهما في نظر الأسرة المحيطة مما يقلص من علاقتهما و مكنتهما الإجتماعية في المقابل فإن إرتفاع مستوى التوافق الزواجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمل ضغوط الحياة وإجتياز الأزمات التي تواجههما، وهذا الأمر يجعلها أكثر سعادة في الحياة بوجه عام و أكثر قدرة على توظيف طاقاتها و قدرتهما على تحمل و إنجاز المهمات المفروضة عليهما بأكبر قدر من الكفاءة. (حامل، 2013: 92)

ونستنتج أن كلما انخفضت نسبة التوافق الزواجي كلما زا دت نسبة مشاكل بين الزوجين، وهذا يجعل حياة الأسرية والأبناء تعيش في توتر و عدم راحة من الناحية النفسية.

3- عوامل تحقيق التوافق الزواجي:

3-1 شخصية الزوجين:

أهم الخصائص ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزواجي هي النضج الإنفعالي والقدرة على مواجهة التوترات، بصورة بناءة وفعالة وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار، أما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها تدور حول الأنانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسؤولية.(حامل، 2013 :53)

وفي نفس السياق أجرى "**جولي شوماخار**" 2001" **julie chumacher**" دراسة بهدف التعرف على عوامل الخطر والدفاعية الخاصة بالإنتهاك النفسي من جانب الزوج للزوجة، وتوصلوا إلى متغيرات الوضع الإجتماعي لا تؤدي إلى زيادة الخطر بينما إرتبطت متغيرات نماذج الإتصال والتوافق الزواجي بالعنف النفسي بنسب متفاوتة وإضفاء سمة المفاهيم على الإنتهاك الإنفعالي للزوج، وإن شخصية الأزواج من أكثر المجالات الحيوية التي يتعين الإهتمام بها.(الصبان ، 2007: 11)

3-2 طفولة الزوجين:

إن الطريقة التي عومل بها الزوجين أثناء طفولته، ومدى العقاب أو الثواب، فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب والذين تمتعوا بإشباع أو إحباط حاجاته الأساسية والأولية كالحاجة للطعام والتقبل والإنتماء والأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجيه سعيدة والعكس صحيح، بمعنى الأزواج غير المتوافقين عانوا في طفولتهم.(العزة، 2000: 171)

3-3 الخبرات المرتبطة بالزواج:

تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكليهما، فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة، غالبا ما يكونون أزواج سعداء، حيث إرتبطت السعادة الزوجية للوالدين بمدى توافق الأبناء زواجيا، كما أشار "**دسوقي**" إلى انه غالبا ما يستقي الأبناء توقعاتهم من تجربة والديهم في الزواج. (فلاتة، 2008: 22)

3-4 العمر عند الزواج:

من العوامل المساهمة في التوافق الزواجي، فقد أشارت "**فرجاني**" (2000)، إن فارق السن بين الزوجين يؤثر على التوافق الزواجي، كما يؤثر على الجانب العاطفي والجنسي فكلما كان فارق السن كبيرا، كلما زادت المعاناة بين الزوجين في الجانبين كلما قل التوافق الزواجي، كما إن التقارب في العمر يؤدي للتقارب في الفكر والإتجاه والميول وبالتالي يزيد من فرصة التوافق الزواجي.(دبيه، 2012، ص56)

3-5 الإشباع الجنسي:

إن الفشل في التكيف الجنسي قد يكون تعبيرا عن إنعدام التوافق في مجالات أخرى من الحياة الزوجية، كما يتطور الإنسجام الجنسي فيظل الحب المتبادل والمترجم إلى ممارسة، ورغم ذلك فيه تقل أو تزداد تبعا لمدى الرضا الزواجي.(بلخير، 2012: 156)

3-6 الحب:

كما تحدث عنه العالم النفسي "**أدلر**" **Adler** فيقول إنها خليط من القوة والذات لأن كلا من الرجل والمرأة يريد أن يحيط الآخر بعنايته كما يريد أن يسكن إليه ويتلقى منه العطف والرعاية.

فقد أشار "**جاري**"**Gary** " و" **ستانلي** "**Stanley** " (1984): حيث وضع حدود لذلك الحب، إذا وصل إلى درجة العنف فان الزوج يصبح غيورا على الطرف الآخر بدرجة قد تعرقل التوافق الزواجي وتؤدي للعنف بين الزوجين وعدم الرضا الزواجي عن تصرفاته.(محمود، 2008: 79)

ومن المشاهد السلبية التي تظهر في مجتمعنا، هي وقوف أحد الزوجين في طريق نجاح الطرف الآخر وكيف يتفنن في وضع عراقيل وكأن نجاح الشريك الآخر يحط من قدره هو، وفي الطرف المقابل نرى صورا جميلة للتعاون بين الزوجين فكل منهما يعاون الآخر ليدفعه قدما للأمام.(خولي، 2011: 167)

3-7 عدد سنوات الزواج:

أشارت دراسة (**راويه دسوقي**، 1986) ،التي توصلت إلى أن التوافق الزواجي يتأثر بمدة الزواج، في حين توصلت إليه دراسة " **سوزاناهيريك**"،**Sosana**"**Herik**"" (1992) أن الزيجات الأكثر من 16 عاما بها توافق عن الزيجات الأقل من 11سنة، أي انه كلما زادت المدة الزواجية قل التفاعل والحوار بين الزوجين وزاد الشعور بالراحة والهدوء مع النفس ويرجع ذلك إلى أن كل شخص يعرف ويفهم الطرف الآخر وما يفعله وما لا يفعله.(الصبان، 2009: 62)

ومنه يمكن القول أن النضج يؤدي بالفرد إلى إكتساب المهارات والخبرات، وكلما زادت مدة الزواج يصبح الفرد أكثر تعايشا وأكثر حكمة وتعقل وأقدر على مواجهة المشكلات.

3-8 التدين والعقيدة:

يعد التدين عاملا مهما في التوافق الزواجي لأن وجود عامل مشترك بين الزوجين بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعد عاملا إيجابيا في التوافق الزواج. (الصمادي، الجهوري، 2011: 5)

3-9 المستوى الاجتماعي والثقافي للزوجين:

قد يساعد التقارب بين المستوى الإجتماعي الثقافي في التقليل من الإحتكاكات بين الزوجين، حيث يرى "**Michael Botwin**" أن الأشخاص يميلون إلى الإرتباط أو الزواج بمن يماثلوهم في المكانة الإجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة. (فرينة، 2012: 65)

3-10 الاختيار الزواجي :

ويتفق علماء النفس إن من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته قرار إختيار الزوجة لما له من دور أساسي في تنمية الصحة النفسية والمحافظة على جودتها، وحتى يكون الإختيار سليما لابد من أن تتوافر في الفرد: الحرية، النضج والإرادة الكاملة.(ديبه، 2012: 59)

3-11 وجود أطفال :

يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، فهو يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي، حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات هامة في أدوار الزوجين، فيتحول دور الزوج إلى دور الأب، ودور الزوجة إلى دور الأم، ومما لا شك فيه إن وجود الأطفال غالبا ما يجعل كلا الزوجين يخفف من حدة توتر يشوب علاقتهما الزوجية، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال أو الرغبة في إنجاب الذكور (الشهري، 2009، ص40).

ونستنتج أن إذا تحققت لنا هذه العوامل، سوف تساعدنا في إرتفاع نسبة التوافق الزواجي، وتحقيق السعادة و الرضا بين الزوجين.

4- عوامل سوء التوافق الزواجي:

4-1 اختلاف التوقعات لدى الزوجين:

لكل من الزوجين تصوره الخاص بصدد إدارة الحياة الزوجية والحياة الزوجية، والحوار الذي يسبق الزواج يسهم في هذه التوقعات، ويحدث سوء التوافق حينما تختلف الصورة المثالية التي رسمها الشريك عن الطرف الآخر وتصطدم بالواقع(بلخير، 2012، ص166).

4-2 الموارد الاقتصادية:

إن الموارد المالية والاقتصادية لها أهمية كبيرة في الحياة الزوجية والأسرية فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والإتفاق على كيفية الإنفاق.

4-3 تدخل أهل الزوجين:

إن العلاقات الإجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية تمثل نوعا من الروابط القرابية القوية التي ظهر في العلاقة بين الزوجين ووالديهم وأقاربهم بصورة قوية وعميقة ويزيد مثل هذا التدخل عدم إستقلالية الإبن ماديا عن أهله فيكون تدخلهما مقابل دعمهما له ماديا(فرينة ،2011، 74)

وأشارت دراسة "**بلوزر 1993 Berglou**" : بهدف التعرف على العلاقات وبين قوة العلاقة بين الزوجين وأقارب كل منهما وذلك على عينة 250 زوج وزوجة، وأوضحت نتائج الدراسة على وجود علاقة قوية بين الزوجين وأقارب كل منهما تؤدي إلى توافق زواجي أفضل بين الزوجين . (عسلية وألبنا، 2011: 246)

4-4 الغيرة الشديدة:

قد أوضحت دراسة "**بارجلو 1981**"**Parglo**" إن الغيرة تشكل نسبة 41٪من حوادث العنف ضد المرأة، أي أنها تمثل سبب رئيسي في العديد من حوادث العنف ضد المرأة فالأزواج الغيورين يكون اقل أمنا وإستقرارا في علاقتهم مع زوجاتهم.(طه، 2006: 96)

4-5 سوء الاتصال بين الزوجين:

إن الاتصال هام جدا في الزواج، خصوصا في الفترة الأولى من الزواج فتظهر نوعا من الحساسية بينهما الأمر الذي يؤدي للتجنب والإحجام، وإذا لم يتم اختيار الوقت والمكان المناسبين لمناقشة أي مشكل، مع احترام الطرف الآخر للحديث والتعبير عن رأيه بصراحة فهذا سيؤثر على العلاقة بينهما وبالتالي يحدث سوء توافق زواجي(طه، 2006: 75).

فقد أظهرت دراسة "**ناهد سعود**"(1999)حول مشكلة التوافق الزواجي وعلاقتها بإضطرابات العلاقات الزوجية على عينة 233 من الأزواج، وقد وجد العلاقة بين نوعية الزواج المنخفضة لدى الأزواج وبين إنتشار المشكلات النفسية والجسدية والخلافات حول الأمور الحياتية المشتركة، وإن الزوجان يعانيان من مشكلات في التفاعل والعلاقات الزوجية ولديهن ميلا أشد نحو ردود الفعل العصبية عن الأزواج حيث أظهرت الزوجات معانات أكثر من الأزواج. (الراشدي، 1999: 17)

كما أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود بعض المشكلات الزواجية التي تنتج عن سوء التوافق الزواجي كالإساءة العاطفية وفقدان الحب، الإساءة العاطفية، إهمال البيت، مشكلات الأقارب، غيرة الأزواج. (العنزي، 2009: 82)

ونستنتج أن هناك بعض من العوامل السلبية التي تخلق إضطراب و توتر في العلاقة الزواجية، مما يجعل التوافق الزواجي مستحيل في هذه الحالة وقد تؤدي إلى الطلاق.

5- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

5-1 نظرية التحليل النفسي:

يركز التحليل النفسي على العلاقات في تفسير السلوك الإنساني، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الإجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياته الفرد.

5-2 النظرية السلوكية:

تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الإهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة، وإن عدم التوافق الزواجي هو من أنماط سلوكية من الآخرين وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزواجي) فانه يمكن تعلم السلوك الصحيح (التوافق الزواجي).(العنزي، 2009: 27)

5-3 نظرية الذات:

لقد عرف " **روجرز** " صاحب نظرية الذات الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته، وفقا لهذه النظرية فان الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، لهذا ركز " **روجرز**" على مفهومين وهما " **الذات والكائن الحي** "وقد يعارض أحدهما الآخر فان مستوى التوافق يكون منخفضا، وعندما يتوافق الفرد (الكائن الحي) مع ذاته يحدث توافق نفسي. (عبد اللطيف،2013: 89)

ونستنتج أن هناك عدة نظريات منها من الجانب الإجتماعي و الأخر نفسي، وقامت النظريتان بالدراسة أهم العناصر التي تساعد في رفع نسبة التوافق الزواجي، وتحسين الجوانب السلوكية السلبية التي يقوم بيها فرد إتجاه طرف الأخر.

خلاصة :

إن التوافق الزواجي مرتبط بعديد من عوامل أساسية و خصائص التي يحتاجها كل من الزوج و الزوجة مما يدعو كل واحد منهما إلى تقبل الطرف الأخر و توافق مع سماته المختلفة و تجنب المشاكل و تحقيق أهدافهم و طموحاتهم الخاصة.

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة المستخدم.

1 الدراسة الاستطلاعية.

1 1 مفهومها.

1 2 أهدافها.

1 3 المعاينة.

1 4 تحديد واختيار أدوات جمع المعطيات.

2 الدراسة الاساسية:

3-مجتمع الدراسة.

4- حدود الدراسة.

5- الدراسة الاساسية وعينتها.

6- أدوات جمع البيانات.

7-الاساليب الاحصائية.

تمهيد:

يحتوي هذا الفصل على المنهج المستخدم في هذه الدراسة والمجتمع والعينة وطريقة اختيارها كما يحتوي على أدوات جمع البيانات كالمعالجات الإحصائية التي تساعد في تحليل هذه البيانات.

1-الدراسة الاستطلاعية:

1-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

فالدراسة الاستطلاعية هي تلك الدراسة العلمية الكشفية التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة قيد الدراسة و كشف جوانبها. فهذا النوع من الدراسات يساعد الباحث على صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا معمقا كما تساعد الباحث في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق.(https://bts-academy.com)

إذ يستحسن قبل البدء في إجراء البحث و خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي يتم فيها إجراء البحث , كما أن الدراسة الاستطلاعية تزيد من ألفت الباحث بالظاهرة المراد دراستها .

1-2 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- معرفة التكاليف اللازمة لتوزيع الاستبيان.
- معرفة صعوبات التي ستواجهنا في الدراسة الأساسية.
- التحقق من مدى سهولة و صعوبة العبارات .
- التأكد من مدى قياس الاستبيان للسمة المراد قياسها.
- حساب الخصائص السيكومترية (الصدق و الثبات).
- معرفة زمن إجراء المقياس الأساسية.

1-3 المعاينة:

أ-مجتمع الدراسة :

قبل تحديد عينة دراستنا نعرج أولا على مجتمع الدراسة، بحيث يعرف بأنه "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

كما يسميه البعض مجتمع الدراسة أو المجتمع الإحصائي، ومهما كانت تسميته فمجتمع البحث هو ذلك المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه في الدراسة الأساسية، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة، إضافة إلى ذلك مجتمع البحث هو مجموعة من المتغيرات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث، إنه الكل الذي نرغب بدراسته ، مثل مجتمع طلاب الجامعة، وفي أغلب الدراسات لا نستطيع دراسة أو حصر كل مفردات المجتمع، نظرا لما قد تتطلبه هاتان العمليتان من وقت طويل أو جهد كبير أو تكاليف باهظة، وفي مثل هذه الدراسات يتم جمع البيانات من جزء فقط من الأفراد يسمى العينة. (بوعلاق، 2009: 15)

أما في دراستنا الحالية فتكون المجتمع من الأزواج مدة زواجهما (4- 10) سنوات.

ب- عينة الدراسة:

بحيث يتميز الزوجان بالخصائص التالية:

- مدة زواجهما تتراوح ما بين(4 و 10 سنوات).
- المستوى التعليمي (ثانوي أو جامعي).
- السكن في المناطق الحضرية.
- الزوجان يعيشان في منزل منفصل عن العائلة الكبيرة. أي أسرة نووية.

4-1 تحديد واختيار أدوات جمع البيانات:

في الدراسة الاستطلاعية قد تم اجراء فحص شامل للدراسات السابقة والمقاييس التي تم الحصول عليها ، والتي تقدم معطيات للباحثان من أجل التأكد من صحة فرضيات الدراسة.

أما في دراستنا الحالية تم تحديد والاعتماد على مقياس ادمان الانترنت لكون عباراته تتلائم مع مجتمع الدراسة وهذا المقياس هو ادمان على الانترنت والذي أعد من طرف الباحثان.

كما تم الاعتماد على مقياس التوافق الزواجي الذي تم اختياره في دراستنا الحالية لتناسب عباراته مع السمة المراد قياسها ومع طبيعة مجتمع الدراسة الحالية، وهذا المقياس هو مقياس التوافق الزواجي للباحث (مقداد أحمد عيسى إبراهيم محمد).

2-الدراسة الاساسية:

2-1 منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي بشكل عام ويعتبر المنهج الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي تسعي الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفيا وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا.

كما يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.(الرشيدي، 2000: 59)

أما عبد الناصر فقد عَرَّفَهُ على أنه " هو الطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية محددة، والبحوث الوصفية تبحث حاضر الحوادث والأشياء مهما كان نوعها ومجالها لغرض فهم هذا الحاضر وتوجيه مستقبله بالتحديث والتصحيح، أو التعديل أو باقتراح بدائل أحرى لتجربتها وتقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر ورد في" (أماني، 2006: 72)

مبررات إختيار هذا المنهج:

إتبع الباحثان هذا المنهج لأنه يتميز بالآتي:

1- يتصف الظاهرة ويفسرها في وقتها الحالي.

2-يساعد في إعادة د في دراستها في المستقبل.

3-يساعد في التعرف على الظاهرة في المستقبل ومدى تطورها.

4-يساعد في معرفة العلاقة بين الظواهر النفسية.

2-1 عينة الدراسة:

أ -خصائصها:

تتميز عينة الدراسة بالخصائص التالية:

تراوح عددها (60) زوج وزوجة، نصفها ذوو مستوى تعليمي ثانوي، والنصف الباقي ذوو مستوى تعليمي جامعي.

❖ **حسب المستوى التعليمي:**

الجدول رقم(01): يبين خصائص العينة حسب المستوى التعليمي

الزوجان المستوى التعليمي لهما	التكرارات	النسبة المئوية%
ثانوي	30	%50
جامعي	30	%50
المجموع	60	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أفراد عين دراستنا وه الازواج فيما يخص التوالفق الزواجي كان بالتساوي بطريقة قصدية أي بنسبة (50%) للمستوى الجامعي والثانوي.

❖ **حسب نوعية المواقع المستعملة:**

الجدول رقم (02): يبين خاصائص عينة الدراسة حسب طبيعة الموقع المستعمل

	التكرارات	النسبة المئوية%
ثقافية	**10**	**%16.67**
الرياضية	**20**	**%33.33**
أخرى	**10**	**16.67%**
إباحية	**20**	**33.33%**
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول يتبين أن فاراد العينة يتوزعون على المواقع الرياضية بنسبة(33.33%) لتأتي بعدها المواقع الثقافية بنسبة(33.33%) ثم أخرى بنسبة(16.67)، لتأتي في الاخير الثقافية(16.67%)

ب-طريقة اختيارها:

تم الاعتماد على طريقة العينة القصدية بحيث تعرف على أنها يتم فيها اختيار أفراد عينتها بطريقة مقصودة لقياس سمة أو ميزة معينة ومن مجتمع أصلي.(الخالدي، 1999: 152)

وتتميز بالخصائص التالية:

عينة من الأزواج، لهما مدة زواج لا تقل عن 4سنوات ولا تزيد عنها، الاستقلالية في المعيشة عن الاسرة الممتدة.

3-أدوات جمع البيانات:

3-1 مقياس الادمان على الانترنت:

أ-وصفه:

استعانا الباحثان في دراستهما الحالية بمقياس الادمان على الانترنت، من إعداد الباحث (مقداد أحمد عيسى إبراهيم محمد)، بحيث يتكون المقياس من (24) فقرة في صورته النهائية، وببدائل هي (دائما، أحيانا، نادرا)، كما تم إقتراح الدرجات التالية وعلى التوالي للبدائل السابقة(3،2،1)

ب-الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **الصدق:**

لقد تم الاعتماد في حساب الصدق على طريقة ارتباط البنود بالدرجة الكلية.

والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(03): يبين نتائج حساب صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	0.61	11	0.29	21	0.05
2	0.75	12	-0.09	22	0.03
3	0.78	13	0.04	23	0.28
4	0.45	14	0.45	24	-0.01
5	0.60	15	0.350	25	0.48
6	0.51	16	0.41	26	0.53
7	0.38	17	0.33	27	0.55
8	0.56	18	-0.06	28	0.46
9	0.44	19	0.38	29	0.47

10	0.31	20	0.41	30	0.36

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم ارتباط البنود بالدرجة الكلية كلها دالة ماعدا البنود (12، 18، 24) سالبة الارتباط والبنود (13،21، 22)ضعيفة الارتباط وصفرية الارتباط لذلك يجب حذفها حتى لا تؤثر في ثبات المقياس ليصبح المقياس في صورته النهائية متكون من (24) فقرة بدلا من (30) فقرة.

- **الثبات:**

- تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس، بحيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم(04) : يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس الادمان على الانترنت	0.72

أما الصدق الذاتي قدرت قيمته ب0.85.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه بصلح تطبيقه على الدراسة الحالية.

3-2 مقياس التوافق الزواجي:

أ-وصفه:

استخدما الباحثان في دراستهما الحالية مقياس التوافق الزواجي للباحث(مقداد أحمد عيسى إبراهيم محمد)، **بحيث يتكون المقياس من (26) عبارة، وببدائل هي (دائما، أحيانا، نادرا)، كما تعطى الدرجات التالية وعلى التوالي للبدائل السابقة(3،2،1).**

ب - الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **الصدق:**

لقد تم الاعتماد في حساب الصدق على طريقة ارتباط البنود بالدرجة الكلية.

والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(05): يبين نتائج حساب صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	0.77	11	0.38	21	0.37
2	0.62	12	−0.04	22	0.30
3	0.59	13	0.34	23	0.42
4	0.71	14	−0.05	24	0.43
5	0.65	15	0.49	25	0.02
6	0.40	16	0.28	26	0.39
7	0.38	17	0.49	27	0.08
8	0.46	18	−0.11	28	0.31
9	0.54	19	0.46	29	−0.14
10	0.06	20	0.57	30	0.33
31	0.05	32	0.26	33	0.42
34	0.35				

يلاحظ من الجدول أعلاه أن البنود (12، 14، 18، 27، 29)سالبة الارتباط والبنود(25، 10، 31) ضعيفة وصفرية الارتباط لذلك وجب حذفها حتى لا تؤثر في ثبات المقياس ليصبح عدد البنود للمقياس الحالي(26) فقرة.

ومنه فالمقياس صادق لان معظم قيم الارتباط لدى هاته الفقرات دالة عند (0.01 و0.05).

- **الثبات:**

- تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس، بحيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- **الجدول رقم(06) يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ**

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس الادمان على الانترنت	0.75

.فالمقياس ثابت لان قيمة ألفالكرونباخ مرتفعة.

أما الصدق الذاتي فقد قدر ب(0.87).

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

4-الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

-نظام الحزمة الإحصائية الاجتماعية spss.

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معامل الارتباط بيرسون p.

- اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين.

الفصل الخامس:

النتائج المتوقعة

حسب الفرضيات

1-عرض ومناقشة نتيجة الفرضية العامة :

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الادمان على الانترنت و التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج.نفترض أنه تم التطبيق وبعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون، توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي لدى عينة من الازواج المدنين على الانترنت.

يعزو الباحثان سبب ذلك راجع إلى امتلاك الزواج لوسائل متطورة من التكنولوجيا الحديثة من هواتف وحواسيب، الامر الذي يؤدي بهما أو إلى احدهما إلى الاستخدام الهائل والتصفح الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي ولفترات كبيرة مما يؤدي حتما إلى الوقوع في الادمان عليها ، وكذا غياب التواصل الاسري والحوار بين الازواج بسبب الانشغال الكبير على الانترنت، مما قد يخلق في الاسرة جمود في العلاقات الاسرية وبالتالي انعدام التوافق بين الازواج وعدم التوافق الزواجي. وعلى العكس من ذلك فعندما يكون عدد ساعات التصفح مضبوط من طرف الزوجين بأوقات محددة ولفترات متباعدة ، هذا كله يخلق الانسجام والتفاهم والتواصل داخل الاسرة فيما بينهما وبين الابناء مما يجعل الاسرة تتمتع بصحة نفسية سليمة وجيدة.

2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه لا توجد فروق في التوافق الزواجي بين الازواج المدنين على الانترنت يعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيقنا لاختبار الفروق ت لمجموعتين مختلفتين وغير متساويتين، توصلنا إلى أنه لا توجد فروق في التوافق الزواجي بين الأزواج المدنين على الانترنت يعزى لمتغير الجنس.

مما يدل على عدم تحقق هذهالفرضية ولقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عربي (2017) التي أسفرت إحدى نتائجها بوجود فرق بين الجنسين في التوافق الزواجي لصالح الذكور .

إن هناك سمات محددة إذا توفرت تحقق اكبر قدر في التوافق الزواجي فعلى الرجل

أن يكون سويا ومتعاونا وموزونا ومتحمل للمسؤولية قادر على ضبط أمور بيته في كيفية تسييرها من جميع النواحي، ومن جهة أخرى فعلى المرأة أن تكون مستعدة للأنشطة التي تسعد الزوج ، ومتفانية في خدمة الأسرة متعاونة، متقبلة للنصح، ولا تكون سريعة الغضب، وغير متشائمة، لديها القدرة على التعامل مع الآخرين.

ويرى الباحثان أن الخلفية التربوية والأسرة التي نشأ فيها الفرد تلعب دورا كبيرا في نجاحه في الحياة الزوجية وقدرته على بناء أسرة مستقرة بغض النظر على النوع والتنشئة الاجتماعية لها بالغ الاثر في عملية التوافق مستقبلا ، فالطفل الذي ينشأ على احترام الآخرين كالتقدير لهم وهو صغير يستطيع أن يتوافق مع شريك حياته عندما يتزوج كما أن التمسك بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة من أكبر العوامل المساعدة على عملية تحقيق التوافق بين الزوجين وأن الإسلام حدد حقوق اذا إلتزم بها الطرفين فانهما يتوصلان لحياة زوجية سعيدة خالية من المشكلات التي تعوق مسيرة حياتهم الزوجية.

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق في التوافق الزواجي بين الأزواج المدنين على الانترنت يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وبعد تطبيقنا لاختبار الفروق ت لمجموعتين مختلفتين وغير متساويتين، توصلنا إلى أنه توجد فروق في التوافق الزواجي بين الازواج المدنين على الانترنت يعزى لمتغير المستوى التعليمي. ولصالح ذوو مستوى تعليمي جامعي.

يعزو الباحثان سبب هذا راجع لكون أن الأزواج ذوو مستوى جامعي لديهم الاطلاع الواسع والدراية الكاملة على كيفية المحافظة على أسرهم وكيفية تنشئة الأبناء زكذا إمكانية التعرف على شريك الحياة في الجامعة مما يعطيهم فرصة كبيرة للتعارف فيما بينهما مما يؤدي إلى تحقيق التوافق الزواجي مستقبلا في ظل التطور الرهيب في التكنولوجيا، على العكس من ذلك نجد أصحاب المستوى التعليم الثانوي أن توافقهم الزواجي يقل وهذا راجع لقلة خبرتهم والاحتكاك بالطرف الأخر في فترة الخطوبة وكذا في فترة

الدراسة(عدم الإشباع) في المعاملة والتعامل مع الطرف الأخر.بالإضافة إلى إمكانية محدودية مستواهم التعليمي يحد من الاطلاع على كيفية بناء الأسر والمحافظة عليها.

4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير الموقع المستعمل.(ثقافية، رياضية، إباحية، أخرى)

وبعد تطبيقنا لاختبار تحليل التباين الاحادي (anova one way) واختبار شيفيه لتحديد أكثر موقع مشاهدة.

توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى المدمنين على الانترنت تبعا لمتغير الموقع المستعمل.(ثقافية، رياضية، إباحية، أخرى)

قد يرجع سبب هذا هو طبيعة العيش بين الزوجين باستقلاليتهما عن الأسرة الممتدة و فإنهما يعيشان معا نفس الاجواء داخل المنزل الواحد، فهما يشاهدا معا لبعض المواقع كالرياضة والتي للشارع وطبيعة وللمجتمع تأثير على ثقافة الأزواج من خلال إتباع المباريات للفريق الوطني كثيرا وخصوصا في الآونة الأخيرة وحتى العنصر النسوي أصبح متتبعا ومدمنين على مثل هاته مواقع، نفس الشيء بالنسبة للمواقع الإباحية والفيديوهات الخليعة التي تعكس عدم الإشباع الغريزي للأزواج في المراحل السابقة أو التعود الذي أصبحوا مدمنين عليه، لتأتي البرامج الأخرى مثل الطبخ و البرامج الثقافية مثل المسلسلات الاجنبية التي قد تشغل خصوصا الزوجة عن أداء دورها المنوط لها .

الاستنتاج العام:

من خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري والتطبيقي توصلنا إلى أنه:

–توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الانترنت والتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج تعزى لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج تعزى لمتغير المستوى التعليمي.ولصالح بمستوى تعليمي جامعي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج تعزى لمتغير لطبيعة الموقع. (ثقافية، رياضية، إباحية، أخرى)

خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في شقيه النظري والتطبيقي تطهر لنا جليا قيمة الأسرة في تركيبة المجتمع، من خلال قيام كل طرف بأدواره المنوطة إليه وخاصة الزوجين ليحافظا عليها وعلى استمراريتها من خلال التوافق الزواجي التي يعتبر أساس في الحفاظ على الأسرة وهذا في ظل الانتشار الرهيب والواسع لتكنولوجيا المعلومات والإقبال الواسع للعصر الشباب في الولوج إليها مما قد ينجر عنه عدة مشاكل من بينها التفكك الأسري وسوأ التوافق الأسري بين الزوجين.

الاقتراحات:

- إجراء دورات تدريبية للأزواج قبل وبعد الزواج.
- إسداء النصح للزوجين بتقليل عدد ساعات التصفح لهاته المواقع، تفاديا لسوأ التنشئة الاجتماعية.
- الإكثار من الجلسات الحوارية بينهما وحتى مع الأقارب.
- تحديد ساعات التصفح وفي توقيتها والتقيد بها من أجل الاستخدام الهادف للانترنت..
- الانترنت سلاح ذو حدين ذلك لابد بضرورة اهتمام المرشدين والمختصين في الجامعة بالتوعية بالآثار الايجابية والسلبية لاستخدام الانترنت المفرط.
- عقد برامج إرشادية والقيام بورش عمل للمتزوجين بهدف تنمية المهارات الحياتية بما يحقق لهم التوافق الزواجي، كما أن للصحة النفسية لها كبير الأثر في تحقيق التوافق الزواجي لذلك لابد بالعناية الكاملة بها.

قائمة المراجع:

-الدناني، عبد المالك ردمان،(2003)، الوطنية الاعلامية لشبكة الانترنت، بيروت، دار الراتب الجامعية.

-العباجي، عمر موفق بشير، (2007)، الادمان على الانترنت، ط1، دار مجدلاي للنشر

-الشريف، أسامة (2001)، ثورة الانترنت ومستقبل الصحف المطبوعة الالكترونية في العالم العربي.

-شحاتة، حسن، (2003)، المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، لبنان.

-العنزي، عبد الرحمان،(2009)، ادمان الانترنت وبعض أثاره النفسية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة حائل، اكاديمية نايف للعلوم الامنية.

– أحمد، سليمان علي،(2004)، التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات للعاملين بجامعة الخرطوم، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم.

– محمد ، يوسف (2003)، التوافق الزواجي وعلاقته بالاكتئاب لدى النساء السعوديات، رسالة دكتوراه.

جاد الله، مجمود عبد الله،(2006) التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، مجلة جامعة المنصورة، العدد60.

- كفافي، علاء الدين(2012)، مقياس وجهة الضبط، دليل التعليمات، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- الشهري، حنان شعشوع،(2009)، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك وتويتر نموذجا) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

– بوعلاق محمد، (2002)، الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر.

– الرشيدي بشير صالح ، (2000)، مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث.

– محمد عبد الناصر أماني، التكيف المدرسي عند المتفوقين، والمتأخرين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، سوريا، 2006.

– الخالدي أديب محمد ، (2009)، المرجع في الصحة النفسية (نظرية جديدة)، دار وائل للنشر، ط3، عمان، الأردن.

– دة، المملكة العربية السعودية.

- الخولي سناء،(2002)، الزواج والعلاقات الأسرية، الاسكندرية، دار المعرفة.
- محمد النوبي، محمد،(2010)، ادمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- غالمي، محمود،(2010)، ادراك الشباب المصري لتأثير المواقع الاباحية على الانترنت على القيم الاخلاقية للذات وللأخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث.، جامعة الزقازيق.
- ربي أحمد،(2003)دراسة لبعض الآثار السلبية لادمان الطلاب على الانترنت جامعة حلوان.

قائمة الملاحق:

ملحق رقم (01): يبين مقياس الادمان على الانترنت.

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	الانترنت مهم في حياتي الزوجية			
2	أكون أكثر راحة عند اتصالي بالانترنت			
3	أشعر أن الانترنت بالنسبة لي تنفيس في حياتي الزوجية			
4	أفضل التواصل مع الاخرين عبر الإنترنت			
5	أشعر بالقلق عندما لا يتوفر لدي الانترنت في حياتي الزوجية.			
6	الاتصال بالانترنت هو أول شيء أفعله عند استيقاضي من نومي.			
7	يساعدني الانترنت على نسيان مشكلاتي الزوجية.			
8	منذ أن استخدمت الانترنت تغيرت حياتي الزوجية للأفضل			
9	أشعر بالتعاسة طول اليوم من دون الانترنت بوجود شريكي			
10	أهتم كثيرا بالمواقع الجنسية لما توفره من متعة بالنسبة لي			
11	أشعر بالهفة للاتصال بالإنترنت عندما أكون لوحدي			

12	اشعر بالمتعة لمحادثة اصدقائي المتزوجين عبر الانترنت			
13	استخدام الانترنت يسبب لي مشكلات مع شريكي			
14	استخدم الإنترنت لإسعاد شريكي جنسيا			
15	ارتاد مواقع التواصل الاجتماعي **المخصصة للمتزوجين**			
16	أمام شبكة الإنترنت لا أشعر بمرور الوقت			
17	ابحث عف صداقات مع الاخرين عبر الانترنت			
18	أشارك شريكي علي المواقع التي ازوره			
19	أشعر بان حياتي الزوجية مملة ممن دون الانترنت			
20	اشعر بالضيق عندما يكون الانترنت مقطوعا عني			
22	أشعر بالعزلة عندما تبعدني الظروف عن الانترنت			
23	بسبب استخدام الانترنت انخفض تفاعلي مع شريكي			
24	أتناول طعامي كانا متصل بالانترنت حتى لا اضيع الوقت			
25	استخدامي للانترنت جعلني أهمل واجباتي الشخصية			
26	ضعفت انشطتي الاجتماعية بسبب استخدامي			

	للانترنت			
27	أتفاعل مع شريكي عبر وسائل التواصل			
28	استعين بالإنترنت لإسعاد شريكي			
26	استمتع بالأوقات التي أقضيها أمام الإنترنت			
30	أعتقد أني مقصر في واجباتي الزوجية بسبب الإنترنت			

ملحق رق(2): يبين مقياس التوافق الزوجي

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	أستمر في العمل الذي أقوم به مع شريكي حتى وإن كان متعبا			
2	أتضايق عندما اختلف مع زوجتي			
3	يصعب علي أن أعتر ف بالخطأ أذا وقعت فيه بالخطأ			
4	علاقاتي الاجتماعية مستقرة			
5	أتمتع بقبول من الطرف الاخر			
6	أستخدم وسيلة النصح مع زوجي			

7	أعاني من الغير الزائدة			
8	يصعب عليي القيام بمسؤولياتي الزوجية			
9	أنسي الاهتمام بعباداتي			
10	حياتنا الزوجية عبارة عن علاقة جنسية			
11	أشارك في بعض الهوايات مع شريكي			
12	تسود المصارحة في حياتنا			
13	أشارك شريكي كما هو بدون أي شرط			
14	تسود المودة في حياتنا الزوجية			
15	نشارك بعضنا البعض في تفاصيل حياتنا اليومية			
16	اتسامح مع افكار الازواج الاخرين			
17	ألبي جميع احتياجات شريكي			
18	أكون سعيد ان عندما يزورني الاخرين			
19	أدرك الحالة المزاجية لشريكي			
20	أشعر باني تسرعت في زواجي			
21	تضايقني إستمرار صداقات شريكي قبل الزواج			
22	أشعر برغبة شديده في ترك المنزل			

23	أنقاد لكل أوامر شريكي			
24	ينفعل شريكي عند وجود مشكلة بيننا			
25	أشعر بأن شريكي منحرف جنسيا			
26	أشعر بالخوف من عدم قدرتي على أشباع شريكي جنسيا			
27	تتلئون لدم مشاعر ايجابية عندما افكر في شريكي			
28	يسود العاطفي بيننا			
29	أتمسك بالتقاليد السائدة			
30	قادر على معالجة المواقف التي تواجهني في حياتي			
31	حياتي اصبحت مملة بعد زواجي			
32	أشعر بالضيق في حياتي الزوجية			
33	أشعر بان الزواج قيد حياتي			
34	أشعر ان زواجي غير حياتي للافضل			